

بالعودة إليه من جديد.
أمجداً تركنا هناك؟ أم كنزاً؟ أم شرائع وسلطاناً...
طيري أيتها القافلة وابتعدي عن البشر جميعاً.
والمجد؟ ما المجد، يرفعك الناس اليوم إلى ذرى القرون،
وغدا يلقون بك أرضاً لتسحق تحت السنايك.
وما الشرف؟ واحترام الناس،
ما احترامك إلا خشية من ذهبك.
فالويل لك إن سقطت، إذ يغدو غبار نعليك
جباراً يصليك بالضربات.
وما المال؟، إنه سلاح بيد المخبول ليتحكم برقاب الناس،
إنه العبقرية، إنه الحب.
إنه الدماء الممتصة من آلاف الآلاف.
إنه لحم الأموات ودموع اليتامى.
ما الجمهور؟، أحرق كبير يضطهد النفوس، عنصر الشر،
قيصل ذو حدين، مرساة الطغيان،
وحش رهيب عند الهيجان.
ما الطائفية؟، جيش للعدو،
والفرد فيها عبد بلا قيود